

وراء عنز السرعة

اكاد اسمع الاوراق والغصون في كرومنا
ضارعة اليك بالنداء
اكاد اسمع السماء
كانما استحال صمتها الى نداء

عودي الى ديارنا
وحدتي التراب عن أخبارنا
نحن الذين كل يوم يولدون
مع العذاب والنضال والسجون
وكلما تعمد الكفاح في دمائنا
وأورقت جراح
أزهر في أرواحنا ربيع
وانتفضت غصونه رماح
لواحة في الشمس تضرب الرياح

صغيرتي - وربما غدا نعود
وربما نظل في مفازة الرياح تأهين
يسوطنا الذباب والهوان والقدر
ونحن نصنع الكلام والقصائد الطوال
نقتل الزمان والضجر
وربما نساق عبر « بابل » جديدة
نطرز الكلام والدموع مثلما نظرز القصيدة
نحن للديار مثل ناقة بليدة
لكنني أظل يا صغيرتي على انتظار
أراك في دمي بشارة انتصار
أراك زهرة من الأمل
تطل من خلف الحدود خلف غيمة « الشريعة »
عبرها من برتقالنا الحزين
مضمخ الأردن بالحنين
وسوف يا صغيرتي ، أخبىء الدموع
كل ما في العين من دموع
وكل خفقة من الضلوع
فداء لحظة من الرجوع

راضي صدوق

عمان

خبأت كل ما في العين من دموع
وكل رعشة من الحنين
كل خفقة من الضلوع
خبأت روعي كلها فداء لحظة من الرجوع

عودي الى ترابنا الحبيب يا حبيبة
انا غريبان هنا
وقد يقال اننا
نعيش في بلادنا
واننا اخوتهم ، وانهم اخوتنا
وقد يقال اننا
نحن الذين ضيعوا التراب والوطن
واننا بعنا القراب والسيوف
وقد يقال اننا
نزيف النضال ، نكذب الكفاح ، نقبض الثمن
وليس في عروقنا دم شريف

عودي الى ترابنا الحبيب يا حبيبة
وعفري جبينك الوضيء بالتراب
أخاف ان تعيش طفلتي غريبة
تأثمة .. منبوذة في ملعب الصغار
وقد يقال انها لاجئة مشردة
وان أهلها بلا ديار
وانها مسكينة فقيرة
وقد يقال : طفلة حقيرة
وانها ملعونة وانها شريرة
لان أهلها بلا ديار
وقد يقول ثعلب من الصغار يلعبون في حديقة :
« خائنة وشعبها ملطخ بالعار .. »
لانهم لا يعرفون ما الحقيقة

عودي الى ترابنا الحبيب يا حبيبة
يحنو عليك في ديارنا الجماد
تضم روحك الشفيف ظللة الشجر
وكل قشة لنا وساد
وكل بيدر لنا ثمر